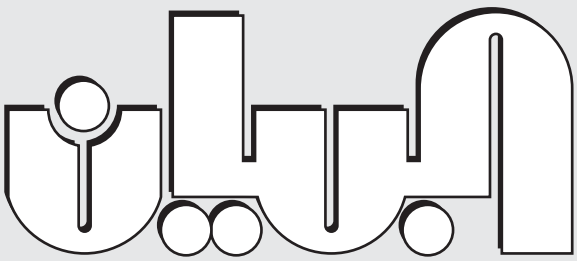

العدد 487 فبراير 2011

مجلة أدبية ثقافية شهرية تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت

(صدر العدد الأول في أبريل 1966)

## ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: 750 فلسا، قطر: 8 ريالات، دولة الامارات العربية المتحدة: 8 دراهم، سلطنة عمان: ريال واحد، السعودية: 8 ريالات، الأردن: دينار واحد، سورية: 50 ليرة، مصر: 3 جنيهات، المغرب 10 دراهم.

## الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت 10 دنانير.
للأفراد في الخارج 15 ديناراً أو ما يعادلها.
للمؤسسات والوزارات في الداخل 20 ديناراً كويتياً.
للمؤسسات والوزارات خارج الكويت 25 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

## المراسلات

رئيس تحرير مجلة البيان ص.ب34043 العديلية - الكويت الرمز البريدي 73251 - هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة: 22518282/25106022 فاكس: 22510603

رئيس التحرير:
سليمان داود الحزامي

سكرتير التحرير:
عدنان فرزات

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
WWW.KuwaitWriters.org

البريد الإلكتروني
ELBYAN@ hotmail.com

التدقيق اللغوي: خليل السلامة

تنضيد: عبد الحميد باشا


## قواعد النشر في مجلة «البيان»:

مجلة «البيان» مجلة أدبية ثقافية ، تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 - أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2 - المواد المرسلة تكون مطبوعة ومدققة لغويا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.
3 - يفضل إرسال المادة محملة على CD أو بالإيميل.
4 - موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.
5 - المواد المنشورة تعبرّ عن آراء أصحابها فقط.



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 1 9/5/11 9:34:36 AM

# Al Bayan

**LITERARY JOURNAL ISSUED**
**BY KUWAIT WRITERS ASSOCIATION**
**(487) February 2011**

*Editor in chief*

**S.D.Al Huzami**

***Correspondence Should be Addresses to:***

***The Editor,***
***Al Bayan Journal***
***P.O.Box: 34043 Audilyia - Kuwait***
***Code: 73251 - Fax: +965 22510603***
***Tel.: (Journel) +965 22518286 - 22518282 - 22510602***

Bayan Feb 2011 Inside1.indd 2 9/5/11 9:34:37 AM

## للبيان كلمة


الثقافة الوطنية..... سليمان الحزامي ٥


## دراسات


لغات العرب في خزانة الأدب..... د. ليلى السبعان ٨
الأثر الدلالي في التوجيه النحوي..... د. محمد قاسم محمد حسين ٢٧
قضايا النقد العربي المعاصر..... د. عبد المالك أشهبون ٥١


## قراءات


د. مرسل العجمي.. ورسالة الغفران..... د. أحمد بكري عصلة ٦٤
تجربة الاغتراب في ديوان "عرس الهنيهة".... د.محمد مصطفى أبو شوارب ٦٩


## مقالات


من وحي الذكرى.. مع أحمد السقاف..... د. يعقوب يوسف الغنيم ٧٤
"الحاجز" .. شظايا رواية..... ناصر الملا ٨١
رواية "نصف المرأة".. دعوة للنجاح في الحياة.....عادل فهد مشعل ٨٥
موسوعة اللهجة الكويتية..... أمل العبد السلام ٨٩


## حوار


فهد الدبوس لـ "البيان"هناك مستشرقون كان هدفهم هدم الإسلام.... فيصل العلي ٩٢


## مسرح


التناص في المسرح العربي..... د. أحمد زياد محبك ١٠٠


## معاجم


كلمات أجنبية في اللهجة الكويتية..... خالد سالم محمد ١٢٧


## قصة


هالة من الزيف.....سليمان الحزامي ١٣٢
نزهة "فريد وليلى"..... ضياء هشام البدر ١٣٥
ليلة مع عروس البحر..... بسام المسلم ١٣٩


## شعر


غير حالم أحكم حكماً ..... عبد الرزاق العدساني ١٤٤
بيتٌ غريب يئن من الوحدة..... بثينة العيسى ١٤٦
عام جديد .. وأنت ..... د. سعيد شوارب ١٥١
رثاء الفنان الإنسان..... محمد قبازرد ١٥٤


## إصدارات


ملامح كتاب ..... عبد الله عيسى ١٦٣
باسمة العنزي في "يغلق الباب على ضجر": تجمع لنا مشاهد مؤثرة ..... عبدالله العنزي ١٦٥
من تاريخ البيان..... ١٦٧

# الأثر الدلالي في التوجيه النحوي من حيث التعدد والاحتمال والمنع

بقلم: د.محمد قاسم محمد حسين*

**هذه الدراسة تقوم على جانبين رئيسين،: الأول: الجانب النظري، ويشمل علاقة الدلالة بعلم النحو، وقد ذكرت فيه معنى الدلالة في اللغة والاصطلاح، وأوضحت فيه موقع الدلالة في التراث النحوي العربي، وتوظيف نحاتنا الأوائل لهذه الدلالة توظيفاً صحيحاً، وعدم إغفالهم لدورها الفعّال في التوجيه النحوي.**

**والثاني: الجانب التطبيقي، وتناولت فيه الأثر الدلالي في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية والشواهد الشعرية من حيث التعدد والاحتمال والمنع.**

**علم الدلالة**

هو علمٌ حديث النشأة من حيث منهجيته واستقلاله كفرع رئيس من فروع البحث اللغوي " وقد أصبحت (الدلالة) أو (علم الدلالة) أو (نظرية الدلالة) أو (نظرية المعنى) أو (علم المعنى) منذ مطالع هذا القرن – القرن العشرين . فرعاً من فروع البحث اللغوي معترفاً به فى علم اللغة "(١) لذا فإن جورج مونان يعترف بأن دراسة هذا الفرع " لم تبلغ بعد سن الرشد العلمي، ويرى كثير من الألسنيين أنها الجزء من الألسنية الذي تفترض تطبيق مبادئ الهيكلية عليه أكثر العقبات، وهى عقبات لم تتضح طبيعتها بعد "٢) بيد أن هذا العلم له أصول تاريخية قديمة ترجع لعلماء العرب القدماء من لغويين وبلاغيين وفلاسفة وعلى رأس هؤلاء هم النحاة.

والدلالة لغة " الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والجمع دلائل ودلالات.

ودلّه على الشيء يدله دلاً ودلالة، فاندلّ: سدده إليه، والدليل ما يستدل به "٣)

والدلالة فى الاصطلاح تعنى " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى "(٤)

وعلم الدلالة " مصطلح فنى يستخدم فى الإشارة إلى دراسة المعنى "٥) أو " العلم الذي يدرس المعنى "(٦) " ولكن لا يفهم من هذا أن علم الدلالة يهتم بالمعنى المفرد

---

* أكاديمي من مصر.



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 27 9/5/11 9:34:49 AM

وحسب، بل هو موجه صوب النشاط الكلامي ذي الدلالة الكاملة من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية، تكون جمل ذات معان فتجدد عن طريق معطيات الجمل ككل وليس الكلمة المفردة "٧)

**الدلالة وعلاقتها بالنحوالعربي**

**" ويرتبط النحو – بوصفه العلم الذي يدرس المستوى التركيبي للغة – ارتباطًا جوهريًا بالدلالة ليس فقط لأن قواعده هى أداة التوصيل إلى الدلالة، وإنما لأن عنصر الدلالة مكون من مكونات القاعدة نفسها من ناحية، كما أنه من ناحية ثانية وسيلة لدراسة هذه القواعد وتفسيرها وتعليلها "٨) "لا سيما في النحو العربي الذي لم يقتصر فى أهدافه على الوصول إلى القواعد وإنما تعدى ذلك إلى تفسيرها وتعليلها، وقد كان المكون الدلالي عنصرًا أساسيًا فى هذه المراحل كلها "٩) " وقد أدت مكانة المعنى هذه إلى اهتمام دارسي اللغة به اهتماماً جعله أساساً لتحليل التراكيب اللغوية "١٠) وهذه العلاقة عرفها النحاة منذ سيبويه " فاستخدموا المعنى فى التحليل النحوي "١١) " وكانت غاية التحليل النحوي أو الإعراب بالمعنى الاصطلاحي عندهم إنما هي بيان لوظائف تتصل بالمعنى "١٢)**

وعلق د. محمد حماسة تعليقًا دلالياً على قول سيبويه:" فمنه مستقيم حسن، ومُحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب "١٣) فقال:" في هذا النص القصير تكمن بذور نظرية نحوية، حيث تندمج في تواؤم حميم قوانين النحو مع قوانين الدلالة، أو بعبارة أخرى قوانين المعنى النحوي الأولى وتمثله الوظائف النحوية المختلفة مع قوانين دلالة المفردات الأولية وتمثلها الدلالة المعجمية بالكلمة وتمتزج فيما يمكن أن يسمى المعنى النحوي الدلالي "١٤)

ومن أقوال علمائنا القدماء أيضاً فى الربط بين الجانب النحوي والجانب الدلالي ما قاله ابن جنى عند تعريفه للإعراب – وهو جزء من النحو –:" الإبانة عن المعنى بالألفاظ "١٥) ويظهر هذا الارتباط أيضًا فى تعريف السكاكي لعلم النحو بقوله:" بأنه معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً "١٦) ونقل السيوطي تعريف صاحب المستوفي للنحو فقال:" صناعة ينظر لها أصحابها فى ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم،وصورة المعنى،فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى"١٧)والذى يؤكد ذلك الارتباط ما قرره نحاة العرب القدامى" فكل ما يصلح به المعنى فهو جيد، وكل ما فسد به المعنى فمردود "١٨)

وقد أكد ابن جنى على أن تقدير الإعراب يجب أن يكون موافقًا للمعنى فقال:"فإن أمكنك أن يكون تقدير الإعراب على سمت تفسير المعنى فهو ما لا غاية وراءه، وإن كان تقدير الإعراب مخالفًا لتفسير المعنى تقبلت تفسير المعنى على ما هو عليه، وصححت طريق تقدير الإعراب، حتى لا يشذ شيء منها عليك "١٩) وقد عقد ابن جنى فى الخصائص باباً فى تجاذب المعانى والإعراب فقال: " هذا موضع كان أبو علي رحمه الله يعتاده ويلم كثيرًا به. ويبعث على المراجعة له



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 28 9/5/11 9:34:50 AM

وإلطاف النظر فيه وذلك أنك تجد فى كثير من المنثور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين، هذا يدعوك ' إلى أمر وهذا يمنعك منه فمتى اعتورا كلاما ما أمسكت بعروة المعنى وارتحت لتصحيح الإعراب "٢٠) وهم يقصدون بالمعنى هنا المعنى النحوي الوظيفي " وقد أورد ابن جنى أمثلة لذلك من القرآن الكريم "٢١) ومنها قوله تعالى:)إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر)". سورة الطارق: آيتان (٨، ٩) " وفى مباحث النحو كما فى مجالس العلماء ومناظراتهم فى حلقات الدرس أو فى حضرة الخلفاء والعلية شواهد قاطعة الدلالة على أنهم كانوا يعلمون أن الإعراب قد يوجه المعنى ويؤثر فيه، إذ كانوا يديرون عليه، ويربطون به بعض مسائل الفقه وأحكام التشريع "٢٢).وذكر السيوطى العلاقة بين النحو متمثلاً فى الإعراب وبين المعنى فقال: "لأن المعنى يغير ويختلف باختلاف فى الإعراب فلابد من معرفة وجوه الإعراب لتحديد المعنى المراد من التركيب بناء على معرفة إعرابه "٢٣).

"وفى الفترة المبكرة للنحو العربى، كان أتباع مدرسة الكوفة يقولون عن سيبويه إنه (عمل كلام العرب على المعانى فخلى عن الألفاظ) أى أنه أولى الجانب الإدراكى رعاية واهتمامًا على حساب الجانب الصوتى، أو بعبارة أخرى إنه يهتم بالدلالة وليس بالدال، أو بالمعنى الداخلى وليس بالشكل الخارجى "٢٤) وذلك لأن سيبويه " ما من مسألة نحوية يتناولها بالتحليل إلا ونجده يربط فيها بين التغيرات التي تحدث على مستوى اللفظ وما ينتج عنها من تعديل أو تحوير على مستوى المعنى " ٢٥) " وقد تنبه بعض أئمة النحويين منذ وقت مبكر إلى ظاهرة التحول فى الأساليب العربية وسجل صورًا من انتقال دلالة التركيب النحوي من مفهوم وضعت له فى الأصل إلى مفهوم آخر جديد اقتضته سنن التطور فى الاستخدام اللغوى، والحاجة إلى التعبير عن حالات مستجدة تتطلبها دواع نفسية وظروف اجتماعية لا تجد لها صيغة مستقلة تعنى بها، فتلجأ لاستعارة صيغ أخرى تحاول إضفاء دلالات جديدة عليه،تفهم من السياق الذى استخدمت فيه "٢٦)

**"وقد درس العلماء القدماء كذلك جوانب مختلفة من جانب الدلالة التى تتعلق بالصيغة النحوية المجردة، فدرسوا فى إشارات ترتبط غالباً بنص من النصوص الفرق بين صيغة الجملة الاسمية وصيغة الجملة الفعلية، وهذه الإشارات متفرقة موزعة "٢٧).**

وأصدق دليل على أن النحاة الأول اعتمدوا على المعنى الوظيفي فى التقعيد النحوى، أنهم اتهموا بتحكيم المعنى عند تحليلهم النحوي "واتهم النحاة العرب بأنهم يحكمون المعنى فى التحليل النحوي، وخطئوا فى ذلك إبّان المد الشكلى للنظريات الغربية "٢٨)

وما سبق يشير إلى " عناية اللغويين والنحاة والبلاغيين العرب القدامى. ومنذ عهد مبكر. بوظائف النحو أو معانيه، فقد أكد هؤلاء أن الأنظمة والقوانين النحوية عنصر حاسم من عناصر تحديد الدلالة، وفهم المعنى، وتهيأ لهم وضع علم النحو وسن قواعده وتقرير قوانينه فى ظل المعنى "٢٩) ويعلل د/ تمام حسان لذلك بقوله:" لأنهم اتخذوا من تلك القواعد



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 29 9/5/11 9:34:50 AM

والقوانين النحوية سبيلاً إلى فهم النصوص اللغوية، ومنها النص القرآنى، مما يجعل النحو العربى منذ نشأته الأولى لصيقًا بعلم الدلالة، وأن للنحاة العرب المتقدمين قصب السبق على أى تراث نحوى أممى آخر فى الربط بين النحو والدلالة "٣٠) أي في ربطهم بين النحو ودلالته الوظيفية.

**الأثر الدلالى فى التعدد والاحتمال والمنع**

**لقد أوضحت في الكلام السابق العلاقة بين الدلالة والنحو وأظهرت أن هذه العلاقة قوية ومؤثرة، وسوف أناقش بصورة عملية أثر الجانب الدلالى فى التوجيه النحوي ومن مظاهرذلك ما نراه من تعدد التقعيد النحوي للشاهد الواحد باختلاف رواياته، أو احتمال الشاهد لأكثر من توجيه أومجئ الشاهد على صورة واحدة ومنع احتمال التوجيه النحوى أو التعدد له، و يعتبر هذا المبحث بمثابة الدراسة العملية التى تبرز علاقة الدلالة بالنحو.**

**أولاً: الدلالة والتعدد:**

وأقصد بذلك أن الدلالة لها أثر بارز فى تعدد القاعدة النحوية أمام الشاهد الواحد، فنرى كثيرًا من النصوص العربية تروى فى كتب النحاة بأكثر من رواية، وكل رواية لها توجيه نحوى مغاير عن الأخرى مما يؤثر في اختلاف المعنى، فبتعدد الموقع الإعرابي لكلمات الشاهد ينتج عنه تعدد فى المعنى المصاحب لكل رواية، فتختلف الروايات للشاهد الواحد أحياناً لاختلاف المعنى المراد " إن دلالة الأوجه النحوية ليست مجرد استكثار من تعبيرات لا طائل تحتها، كما يتصور بعضهم، وإن جواز أكثر من وجه تعبيرى ليس معناه أن هذه الأوجه ذات دلالة معنوية واحدة. وإن لك الحق أن تستعمل أيها تشاء كما تشاء، وإنما لكل وجه دلالته "٣١)

فكل رواية تحمل دلالة خاصة، وكل تعبير يفصح عن معنى مغاير للآخر " إذ كل عدول من تعبير إلى تعبير، لابد أن يصحبه عدول من معنى إلى معنى، فالأوجه التعبيرية المتعددة، إنما هى صور لأوجه معنوية متعددة "٣٢)

" ومما يؤيد ذلك ما ورد عن العرب فى قولهم: (ما أحسن زيد) فإذا قصد المتكلم دلالة التعجب فإنه يقول: (ما أحسنَ زيدًا) بنصب كل من (أحسنَ و زيدًا)، ولو أراد معنى الاستفهام أى: عن أى شيء من زيد حسن لقال:(ما أحسنُ زيدٍ ؟) برفع (أحسن) وجر(زيد)، ولو قصدً معنى النفى لقال: (ما أحسنَ زيدٌ) بنصب أحسن ورفع زيد "٣٣) وهذا المثال يظهر التأثير المتبادل بين الدلالة الوظيفية والنحو، فالإعراب وهو جزء من النحو يساعد على وضوح المعنى الوظيفي المراد، وإذا خفى الإعراب فإن العامل الدلالي يساعد على فهم المعنى الوظيفي وذلك من مجرد فهم دلالة المتكلم نستطيع أن ننصب زيدًا أو نرفعه أو نجره " ومن الواضح أن كل تركيب وكل وجه إعرابى يتميز بخصائصه الدلالية، وتعدد معانيه الإعرابية وهذا ينسجم مع النهج الذى اتبعه اللغويون، والمفسرون، والنحويون، والأصوليون العرب القدامى فى التعامل مع النص القرآني المنطوي على معان مطلقة. لا تنقضى عجائبها، وتعدد أوجه تأويلها وتفسيرها "٣٤) ومما يؤكد قوة العلاقة بين الدلالة الوظيفية والنحو ما



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 30 9/5/11 9:34:51 AM

نراه من تعدد روايات قراءة الآية الواحدة فى القرآن الكريم، فكل قراءة لها دلالة وظيفية معينة يصحبها تغير فى التوجيه النحوى ومن أمثلة ذلك ما يلى:

**الأول:** ما قرئ بالنصب والرفع و مثال ذلك قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ) " سورة البقرة: آية (٧) لقد قرئت الآية السابقة برفع (غشاوة) ونصبها، قال ابن مجاهد: " قرأوا كلهم (غشاوة) في البقرة رفعاً بالألف إلا أن المفضل بن محمد روى عن عاصم (وعلى أبصارهم غشاوةً) نصباً "٣٥) " والنصب على تقدير فعل أي: جعل على أبصارهم غشاوة وقراءة النصب أصوب عند الفراء "٣٦) "ويرجح الزجاج وغيره قراءة الرفع على الابتداء "٣٧)

ويأتى الدور الدلالى فى ترجيح قراءة الرفع على غيرها من قراءة النصب وذلك للأسباب التالية:

أولاً:لقرب المعنى المقصود " وعلى الرفع تكون الدلالة المرادة أقرب، وتقتضى الوقف على (وعلى سمعهم) وهو حسن ؛ لأن الكلام قد تم.ثم استأنف (وعلى أبصارهم غشاوة)"٣٨)

ثانياً: عدم مناسبة معنى الختم للأبصار " أن الختم لا يكون على الأبصار، وإنما على القلوب والأسماع "٣٩) وذلك " فالقلوب مجوفة أشبهت بالأكياس فاستعير لها الختم والطبع والأكنة، بينما البصر ليس مجوفًا، فكان الذى يناسبه غشاوة "٤٠) "وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو من كلام العرب مبنى على فعالة "٤١)

ثالثاً: دلالة الاستعلاء المستفادة من رواية الرفع " دلالة (على) على الاستعلاء بما يشير إلى وقوع الغشاوة على الأبصار التى تأبى إدراك آيات الله ودلائله "٤٢) وأسباب الترجيح السابقة تقوم على أساس المعنى الوظيفي الناتج عن رفع كلمة (غشاوة).

**الثانى:** ما قرئ بالنصب والجر ومن أمثلة ذلك فى القرآن قوله تعالى: (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) " سورة الأنعام: آية (٦٢) "فقد قرأ الجمهور (الحق) بالجر، وقرأ الحسن البصرى بالنصب "٤٣)

وتخرَّج قراءة النصب " على المصدر (حقاً) أو بتقدير فعل (أعنى)" ٤٤) وتخرج رواية الجر على أن (الحق) صفة لمولاهم. ويرجح النحاة والمفسرون رواية الجر على رواية النصب، وهذا الترجيح مرجعه للعامل الدلالى، وذلك لسببين:

**الأول:** دلالة رواية الجر على الثناء والتعظيم " لأن فى الموصوف دلالة على الثناء والتعظيم لله تعالى، والتأكيد على انفراده سبحانه بصفة الألوهية الحقة، فهو الإله الحق وأنه موجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة بفعل واقع بقدر ما يجب وفى الوقت الذى يجب "٤٥) الثانى: دلالة المبالغة "ما فى الوصف بالمصدر من مبالغة فى حصول الصفة فى الموصوف "٤٦)

**الثالث:** ما قرئ بالرفع والجر ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:(قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة..)" سورة آل عمران: أية (١٣) "قرأ الجمهور (فئة) بالرفع، وقرأ آخرون بالجر"٤٧) فتوجيه قراءة الرفع " على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره: إحداهما فئة، أو على الابتداء والخبر



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 31 9/5/11 9:34:51 AM

شبه جملة والتقدير: منهما فئة "٤٨) بينما توجه رواية الجر على البدلية من (فئتين).

ورواية الرفع أرجح من أختها لقوة دلالتها الوظيفية على المعنى المراد، وذلك لسببين:

الأول: لوضوح دلالة التفصيل " إذ تتضح فيه دلالة التفصيل والتبيين على وجه المدح للفئة الأولى، و الذم للثانية "٤٩)

الثانى: لأن رواية الرفع تظهر أهمية المذكور " ومن المعروف أن حذف المبتدأ والانشغال بذكر الخبر وحده دلالة على أهميته "٥٠)

**الرابع:** ما قرئ بالنصب والرفع والجر ومن ذلك قوله تعالى: (ولحم طير مما يشتهون وحورٌ عين)" سورة الواقعة: الآيتان: (٢١-٢٢) " فقد قرئت (حور) بالنصب والرفع والجر "٥١) " توجه رواية الرفع بتوجيهات ثلاثة: أحدها: معطوف على (ولدان)، والثاني: على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: لهم حور، والثالث:ونساؤهم حور.وتوجه رواية النصب على تقدير فعل محذوف، والتقدير: أى: يعطوا حورًا " وكذلك من نصب من غير السبعة، حمل على المعنى ؛ لأن الكلام دل على يمنحون وعلى يملكون "٥٢) .

وتوجيه رواية الجر على العطف على (أكواب) قبلها فى قوله تعالى: (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق) "٥٣) سورة الواقعة: الآيتان (١٧-١٨)

وللعامل الدلالي الوظيفي دور بارز فى ترجيح قراءة الرفع على غيرها وذلك للتالي:

أولاً: لما فيه من دلالة الاختصاص " وفى هذا الوجه معنى الاختصاص، حيث خص المتقين بالحور العين وحصره عليهم "٥٤)

ثانياً: لبيان أهمية المذكور "ولا شك أن فى الحذف دليلاً على أهمية المذكور وعظمته "٥٥)

ثالثاً: لما فيه من الاتساع الدلالى مع الإيجاز " وأن فيه إيجازًا واختصارًا واتساعًا فى الدلالة "٥٦)

وإذا تصفحنا كتب النحاة وجدنا أثر الدلالة واضحًا فى تعدد الروايات للشواهد الشعرية ومن أمثلة ذلك قول الفرزدق:

**كم عمةٌ لك يا جريرُ وخالةٌ**

**فدعاء قد حلبت علىّ عشاري "٥٧)**

ورد هذا الشاهد بثلاث روايات فى كتب النحاة، بجر كلمة (عمة) ورفعها، ونصبها.

فأما عن رواية الجر " فقد ذكرها سيبويه عند حديثه عن البيت التالى للشاهد السابق "٥٨)، وذكر المبرد رواية الجر ووجهها بقوله:" فإذا قلت: كم عمة فعلى معنى رُبّ عمة.. فإذا قلت: كم عمةً فلست تقصد إلى واحدة وكذلك إذا نصبتَ "٥٩) وذكر ابن يعيش رواية الجر ونعتها بأنها أفضل الروايات وأجودها مستدلاً على ذلك بالعامل الدلالى، فقال:" ومن جرَّ فعلى أنه خبر لمعنى (رُبّ) وأجودها الجر لأنه خبر، والأظهر فى الخبر الجر والمراد الإخبار بكثرة العمات الممتهنات بالخدمة " ٦٠) ويبدو الأثر الدلالى واضحًا فى قول ابن يعيش السابق:" المراد الإخبار بكثرة العمات الممتهنات بالخدمة "٦١)

ووافق صاحب التصريح رأى ابن يعيش



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 32 9/5/11 9:34:52 AM

السابق فى دلالة رواية الجر على الكثرة فقال:

"بجر(عمة وخالة) على أن (كم) خبرية: أى: كثيرمن عماتك وخالاتك من جملة خدمى "٦٢) ومن دلالة الجر السابقة نستشف ربط النحاة بين رواية جر(عمة) من ناحية وبين دلالتها الوظيفية من ناحية أخرى مما نتج عنها كثرة عمات وخالات جرير اللواتى عملن بالخدمة عند الفرزدق وهذا أبلغ فى الهجاء.

وأما عن رواية الرفع فذكر سيبويه دلالتها بقوله:" وقد قال بعض العرب:كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ.. البيت، فجعل كأنه قال: كم مرة قد حلبت عشاري على عماتك "٦٣)

وقال المبرد عن رواية الرفع:" وإذا قلت كم عمة أوقعت (كم) على الزمان فقلت: كم يومًا عمةٌ لك وخالةٌ قد حلبت علىّ عشارى، وكم مرةً ونحو ذلك "٦٤) ويعلل ابن يعيش رواية الرفع فيقول: " فالرفع على أنه مبتدأ وحسن الابتداء به حيث وصف بالجار والمجرور وهو (لك) وقوله: قد حلبت على عشارى فى موضع الخبر "٦٥) وقال الرضى:" والرفع على حذف التمييز... فترفع (عمة) بالابتداء و (لك)صفتها والخبر (قد حلبت)"٦٦) ويوضح الرضى دلالة هذه الرواية من خلال تقدير التمييز المحذوف فيقول:" إما مصدرًا بتقدير: كم حلبة، نصبًا، وجرًا. فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم، والجر على الإخبار، وإما ظرفاً بتقدير: كم مرة "٦٧)

ومن تخريج النحاة لرواية الرفع تأكد لنا أثر المعنى الوظيفي فى توجيه الإعراب ؛ لأن رفع كلمة (عمة) تعطى مفهومًا دلالياً جديداً وهو أن العمة واحدة وكذلك الخالة ولكن الكثرة وقعت على عدد مرات الحلب، أو كثرة مدته، ووجه الهجاء فى هذه الرواية يأتى من طول فترة بقاء عمة جرير وخالته عند الفرزدق وهما يعملن بهذا العمل الوضيع.

وأما عن رواية النصب فقد استشهد بها سيبويه على أن من العرب من ينصب تمييز (كم) الخبرية تشبيهًا بالاستفهامية فقال:" وبعض العرب ينشد قول الفرزدق: كم عمةً لك يا جرير وخالةً..(البيت) "٦٨) وذكر المبرد النصب فقال:" وإذا قلت: كم عمةً ؟ فعلى الاستفهام "٦٩) ويخرج ابن يعيش رواية النصب مستدلاً بالعامل الدلالى " ومن نصب فعلى لغة من يجعل(كم)فى معنى عدد منون، ونصب بها فى الخبر وهم كثير منهم الفرزدق ؛ لأن هذا ليس موضع استفهام مع أنه لا يبعد الاستفهام على سبيل التقرير فتكون (كم) مبتدأ فى موضع مرفوع وقوله: قد حلبت على عشارى فى موضع الخبر، وتكون (كم) واقعة على العمات "٧٠) وذكر الرضى توجيه رواية النصب مبرزًا دور العامل الدلالى من خلالها، فقال:" ووجه النصب فى (عمة) كون (كم) خبرية، على ما تقدم من جواز نصب مميزها عند بعضهم، أو استفهامية وإن لم يرد معنى الاستفهام، لكنه على سبيل التهكم، كأنه يقول: نفس الحلب ثابت، إلا أنه ذهب عنى عدد الحلبات"٧١) وذكر صاحب التصريح رواية النصب مبيناً أثر العامل الدلالى عند توجيهها فقال:" وبنصبهما..- أى عمة وخالة - فقيل: إن تميمًا تجيز نصب مميز الخبرية مفردًا... وقيل على الاستفهام التهكمى أي: أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته "٧٢)



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 33 9/5/11 9:34:52 AM

وروايـة النصب تقترب فى دلالتها من رواية الجر حيث تدل على كثرة العمات والخـالات مضافًا إليها دلالـة السخرية والتهكم.

والقارئ لتخريج النحاة للشاهد السابق يلحظ أهمية الـدور الدلالي فى توجيه المعنى النحوى بالجر أو الرفع أو النصب، فتعدد المواضع الإعرابية لكلمتي: (عمة وخالة) نتج عنه تعدد في المعاني الوظيفية للشـاهـد ممـا أدى إلـى تـعـدد المعـانـي الدلالية له وهذا يعكس قوة العلاقة بين النحو والدلالة وأثرها فى تعدد القاعدة النحوية للشاهد الواحد.

**ثانياً: الدلالة والاحتمال**

وأقصد بذلك أن هناك شواهد شعرية ونثرية وردت فـى كتب النـحـاة بـروايـة واحـدة، ولـكن تحتمل أكثر مـن توجيه، وهـذه الاحـتـمـالات تـقـوم عـلـى أسـاس العامل الدلالى " وكان من أبرز مظاهر الإعـراب الوظيفى الدلالى هو أفرز فى تراثنا نظرية نحوية دلالية مثيرة أساسها ومنطلقها الإعـراب فحسب هى نظرية (الاحتمـالات الإعـرابيـة) التى تقدم لنا إمكانيات التعدد فى الأوجـه الإعرابية للكلمة الواحدة داخل النص المعين "٧٣) وكل وجه من هذه الوجوه المتعددة يحتمل دلالة مغايرة عن الآخر" بحيث يتخصص كل وجه من وجوه هذا التعدد الإعرابي بدلالة خاصة لا يؤديها الوجه الإعرابى المقابل الـذى تحتمله الكلمة نفسها فيِ الـتـركـيـب الـنـحـوى نـفـسـه"٧٤) فمثلاً هناك جمل فى لغتنا العربية " تحتمل أكثر من معنى نحوي نحو (عندى حب عسـل) فـهـذا يحتمل أن يـكـون عندك الوعاءً وليس عندك عسل بخلاف قولك: (عنـدى حـبٍ عسـلاً) فهـذا نـص فـى أن عندك عسلاً مقدار حُبّ "٧٥) وهذا مثل " (كرم خالدٌ أبًا) فهذا يحتمل أن خالدًا كرم حال كونه أبًا ويحتمل أن أباه كرم، بخلاف قولك: (كرم أبو خالد) "٧٦) " إن نظرية الاحـتـمـالات الإعـرابـيـة هذه تؤكد بـوضـوح طبيعة الـعـلاقة الجدلية بين علامات الإعراب والدلالة لكون هذه النظرية فى حقيقة الأمر نظرية فى تعدد أنواع الأوجه الإعرابية لمكون من مكونات تركيب نحوى واحد من جهة، وتعدد أنواع التراكيب الممكنة من جهة أخرى "٧٧)

ومن الشواهد القرآنية التى تبدى فيها عنصر الاحتمال قوله تعالى:(كونوا قردة خاسئين)" سـورة البقرة: الآيـة (٦٥) " قد اختلفوا فى توجيه إعراب (خاسئين) على ثلاثة أوجه "٧٨) "فقيل إنها صفة لـ (قـردة) أو: إنها خبر بعد خبر. أو: إنها حال من الضمير فى (كونوا).

ويترجح عند أكثرهم النصب على أنه خبر ثان للفعل الناسخ (كونوا) للدلالات الآتية "٧٩)

أولاً: يرجح النصب على الخبر للناسخ لأن الحالية أو الوصفية لا يزيدان إلى سـيـاق الآيـة دلالـة جـديـدة، فـالـوصـف والحال مستفاد من لفظ (قردة) لدلالتها على الذل والصغار والخِس

ثانياً: فى الإخبار دلالة على سرعة فعل الله تعالى ومسخه لليهود بما تتم به الدلالة المرادة

ثالثاَ: لو كانت (خاسئين) صفة لـ (كان) لأخلق أن يـكـون:قـردة خاسئة ولما يقرأ بذلك دل على أنـه ليس بوصف،وجمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل ".٨)



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 34 9/5/11 9:34:53 AM

ومن توجيهات النحاة السابقة لنصب (خاسئين) نستشف أهمية دور العامل الدلالى فى هذه التوجيهات ودوره كذلك فى ترجيح رواية النصب على الخبرية للفعل الناسخ من بين الروايات وهذا يشير إلى أن للدلالة دورًا هامًا ومؤثرًا فى التوجيه النحوى.

العوامل التى تؤدى إلى وجود دلالة الاحتمال فى الجملة العربية:

**أولاً: الاشتراك اللفظى فى معنى المفردة " فقد يكون للكلمة أكثر من معنى وليس فى العبارة ما ينص على أحدها فتكون دلالة الجملة احتمالية "٨١) " ومن ذلك الاشتراك فى الأدوات نحو (ما) و (إن) وغيرها. فقد تشترك (ما) فى معانى: النفى، والاستفهام، والمصدرية، والموصولية الاسمية، وغيرها. فإذا كان فى الكلام ما يبين أحد المعانى كانت الدلالة قطعية وإلا كانت احتمالية"٨٢)**

**"فأما (ما) فإنها تقع على ما لا يعقل وعلى أنواع من يعقل من المذكرين والمؤنثات فمثال وقوعها على ما لا يعقل قوله تعالى:(ما عندكم ينفد وما عند الله باق)" سورة النحل: آية (٩٦) ومثال وقوعها على أنواع من يعقل قوله تعالى:(فانكحوا ما طاب لكم من النساء) " سورة النساء: آية (٣) أى: انكحوا الأبكار والثيبات أو الصغار أوالكبار أو الحرائر أو الإماء "٨٣)**

ومثال احتمال إعراب (ما) قوله تعالى، (إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة " سورة البقرة: الآية (٢٦) ف (ما) يمكن أن توجه هنا بأنها حرف زائد أو نكرة موصوفة أو اسم موصول، فعلى قراءة نصب بعوضة يحتمل فى(ما)احتمالين "

(ما) حرف زائد للتوكيد

و (بعوضة) بدل من مثلاً "٨٤) والتقدير هنا يكون: مثلاً بعوضة " وقيل: (ما) نكرة موصوفة، وبعوضة بدل من (ما) "٨٥) والتقدير: أى: مثلاً شيئًا بعوضة.

وأما على قراءة رفع بعوضة فتكون (ما) اسمًا موصولاً بمعنى الذى أوحرفا " ويقرأ شاذا بعوضةٌ – بالرفع – على أن نجعل (ما) بمعنى الذى، ويحذف المبتدأ :أى الذى هو بعوضة "٨٦) وهذه القراءة في المحتسب " قراءة رؤبة (مثلا ما بعوضةٌ) بالرفع. قال أبو الفتح وجه ذلك أن (ما) ههنا اسم بمنزلة الذى ؛ أى لا يستحيي أن يضرب الذى هو بعوضة مثلاً ؛ فحذف العائد على الموصول، وهو مبتدأ "٨٧) " ويجوز أن يكون (ما) حرفًا ويضمر المبتدأ، تقديره مثلاً هو بعوضة "٨٨)

ومنه قوله تعالى: (فما أصبرهم على النار)" سورة البقرة: الآية (١٧٥) " (ما) فى موضع رفع، والكلام تعجب عجَّب إليه به المؤمنين. و(أصبر) فعل فيه ضمير الفاعل، وهو العائد على ما.

ويجوز أن تكون (ما) استفهاماً هنا، وحكمها فى الإعراب كحكمها إذا كانت تعجبًا وهى نكرة غير موصوفة تامة بنفسها "٨٩) "أى تعرب مبتدأ أو ما بعدها خبر " وقيل: وهى نفى أي: فما أصبرهم الله على النار."٩٠)

وأما عن (إن) فمن أمثلة ذلك قوله تعالى:(وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال)" سورة إبراهيم: آية (٤٦) ف (إن) هنا تحتمل دلالتين: إحداهما: نافية، والثانية: مخففة من الثقيلة " لتزول منه: يقرأ بكسر اللام الأولى،



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 35 9/5/11 9:34:53 AM

وفتح الثانية، وهى لام كى، فعلى هذا فى (إن) وجهان: أحدهما :هى بمعنى (ما)؛ أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال ؛ وهو تمثيل أمر النبى صلى الله عليه وسلم "٩١) " والثانى: أنها مخففة من الثقيلة، والمعنى أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال فى الثبوت، ومثل هذا المكر باطل "٩٢) وتحتمل أن تكون (إن) شرطية " فإن (إن) تحتمل أن تكون شرطية أي: ولو كان مكرهم معدًا لإزالة الجبال "٩٣)

**ثانياً:** وجود صيغة تؤدى إلى اختلاف محتمل فى الإعراب والدلالة: ومثال ذلك قوله تعالى: (وادعوه خوفًا وطمعًا) " سورة الأعراف: الآية (٥٦) "فهذا يحتمل المفعول لأجله أي: لأجل الخوف والطمع، ويحتمل الحالية أي: خائفين وطامعين، ولو قلت: (ادعوا ربكم خائفين وطامعين) لصارت الدلالة قطعية وهى الحالية "٩٤) " لذا فقد اشترط النحاة لنصب المفعول لأجله خمسة شروط منها:" اتحاده بالمعلل به فاعلاً بأن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحداً كقوله تعالى: (يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) " سورة البقرة: الآية (١٩) فإن (الحذر) مصدر ذكر علة لجعل الأصابع فى الآذان، وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار "٩٥)

" وخالفهم ابن خروف فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجًا بنحو قوله تعالى: (هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعًا) سورة الرعد: الآية (١٢) ففاعل الإراء هو الله تعالى، وفاعل الخوف والطمع المخاطبون "٩٦) لذا فقد " جعل الزمخشرى الخوف والطمع حالين "٩٧) وأجاب عنه ابن مالك فى شرح التسهيل بقوله: " معنى: (يريكم) يجعلكم ترون، ففاعل الرؤية على هذا هو فاعل الخوف والطمع "٩٨) ولهذا فإن ابن مالك لم يجوز النصب على الحال كما زعم الزمخشرى فقال:" فلا يلزم جعل (خوفًا وطمعًا) حالين كما زعم الزمخشرى ولا كون التقدير: يريكم البرق إراء خوف وطمع "٩٩)

ومن أمثلة هذه الصيغ مجئ تمييز العدد المركب جمعًا منصوبًا " نحو: (أقبل خمسة عشر رجالاً) فهذا يحتمل الحال والتمييز فمعنى الحال أنهم أقبلوا يمشون على أرجلهم، ومعنى التمييز أنهم خمس عشرة جماعة كل جماعة هى رجال ولو قلت: (أقبل خمسة عشر رجلاً) لتعين التمييز و صارت الدلالة قطعية "١..

**ثالثاً:** الحذف المؤدى إلى الاحتمال فى الدلالة والإعراب: ومنه قوله تعالى: (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا " سورة التوبة: الآية (٨٢) فيحتمل نصب (قليلاً وكثيراً)على النيابة من المفعول المطلق أو على المصدرية،وذلك حسب التأويل " قوله تعالى:(قليلاً):أي ضحكا قليلاً،أو زمنًا قليلا "١,١) " فهذا يحتمل أن المعنى فليضحكوا ضحكاً قليلاً وليبكوا بكاء كثيرًا فيكون قوله: (قليلاً) و(كثيراً) من المفعول المطلق، ويحتمل أن المعنى فليضحكوا زمنا قليلاً وليبكوا زمنًا كثيرا فيكون قوله: (قليلاً) و (كثيراً) من الظروف "١,٢) " وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو: (وكلا منها رغداً) "خلافاً للمعربين، زعموا أن الأصل: (أكلاً رغداً) وأنه حذف الموصوف، ونابت صفته منابه، وانتصبت انتصابه، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حالٌ من مصدر



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 36 9/5/11 9:34:54 AM

الفعل المفهوم منه، والتقدير: فكلا حال كون الأكل رغدًا "١,٣) " ونحو هذا قولك:(هولا يفقه إلا قليلا) فهذا يحتمل أن المعنى أنه لا يفقه إلا فقهًا قليلاً، ويحتمل أنه لا يفقه إلا قليلاً من الأمور فيكون قوله: (قليلاً) يحتمل المفعولية المطلقة والمفعول به "١,٤)

"فإن ذكر ما يبين الدلالة كانت الدلالة، قطعية نحو: ضحك قليلاً من الوقت أو ضحكاً قليلاً، وهو يفقه قليلاً من الأمور "١,٥)

**رابعاً: الاشتراك فى الإعراب الذى يؤدى إلى الاشتراك فى الدلالة:" نحو: (ذره يقول ذاك) فإن جملة (يقول ذاك) تحتمل الحال والاستئناف، والمعنى يختلف على كل احتمال، فمعنى الحال اتركه قائلاً ذاك، ومعنى الاستئناف اتركه إنه يقول ذاك "١,٦)**

" ونحو: (ما رأيت فرسًا سابقًا) فسابقًا يحتمل الحال والنعت ولكل منهما معنى، فمعنى الحال أنك لم تر فرسًا سابقًا فى أثناء سبقه ولكن قد تكون رأيته وهو غير سابق، ومعنى النعت أنك لم تر فرسًا سابقًا على أية حال لا فى حال سبقه ولا فى غيرها "١,٧)

خامسًا: ذكر كلمات تؤدى إلى الاحتمال فى المعنى: " سواء كانت قيودًا أم غيرها ولو لم تذكر لكانت الدلالة قطعية نحو: (ما جاءنى أخوك راكبًا) فهذا يحتمل أنه لم يجئك أصلاً راكبًا أو غير راكب،ويحتمل أنه جاءك ولكنه لم يأتك راكبًا بخلاف ما لو قلت: (ما جاءنى أخوك) "١,٨) ومنه قوله تعالى: (لا يسألون الناس إلحافًا) " سورة البقرة: الآية (٢٧٣)

"(إلحافًا) مفعول من أجله. ويجوز أن يكون مصدرًا لفعل محذوف دل عليه يسألون، فكأنه قال:لا يلحفون. ويجوز أن يكون مصدرًا فى موضع الحال ؛ تقديره: لا يسألون ملحفين "١,٩)

" إلحافًا حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة،وصاحب الحال واو الجماعة فى (يسألون)، أو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير: يلحفون إلحافًا "١١٠)

**سادساً:** عدم وضوح القول إن كان كلمة أو كلمتين: " نحو: (مالى عندك) فإنها تحتمل أن يكون (مالى) هى مال مضافة إلى ياء المتكلم، ويحتمل أن تكون هى (ما) وبعدها جار ومجرور على اسم موصول، أو اسم استفهام "١١١)

ومنه قول الشاعر:

**وغلت بها سجحاء جارية**

**تهوى بهم فى لجة البحر "١١٢)**

" يحتمل أن تكون (وغلت) من التوغل، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة من الغليان "١١٣)

**سابعاً:** الاشتراك فى دلالة الصيغة: " فقد تشترك صيغة أو بناء فى الدلالة على أكثر من معنى وذلك نحو: (فعيل) فقد يشترك هذا البناء فى المصدر نحو: صهيل، والصفة المشبهة نحو: كريم، واسم المفعول نحو: طريد والمبالغة نحو: سميع "١١٤) " وقد ترد صيغة فى عبارة تحتمل أكثر من معنى فتكون دلالة الجملة غير محددة بل تحتمل أكثر من معنى "١١٥) " ومنه قوله تعالى: (بأيكم المفتون) سورة القلم: الآية (٦) فكلمة المفتون تعنى المجنون وتحتمل معنى الفتنة أي الجنون " المفتون المجنون لأنه فُتن: أي



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 37 9/5/11 9:34:54 AM

مجن بالجنون، أو لأن العرب يزعمون أنه من تخبيل الجن وهم الفتان للفتاك منهم ؛ والباء مزيدة أو المفتون مصدر كالمعقول والمجلود: أى بأيكم الجنون. أو بأى الفريقين منكم الجنون،أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين"١١٦) " قوله تعالى:(بأيكم المفتون) سورة القلم: الآية (٦) " فيه ثلاثة أوجه: أحدها: الباء زائدة. والثانى: أن المفتون مصدر مثل المفعول والميسور، أى بأيكم الفتون ؛ أي الجنون. والثالث: هى بمعنى فى ؛ أي في أي طائفة منكم الجنون "١١٧)

ثامنًا :مواقع إعرابية محتملة الدلالة: ومن ذلك عمل اسم الفاعل فيما بعده أو إضافته إليه

" فإذا كان فيه الألف واللام عَمِل عَمَلَ فعله قولاً واحدًا كان ماضيًا أو بمعنى الحال والاستقبال... فإن لم يكن فيه الألف واللام فلا يخلو أن يكون بمعنى الحال والاستقبال أو بمعنى المضى "١١٨) " وذلك نحو: (هو ضارب زيد) بالإضافة، فإن هذا يحتمل المضى والحالَ والاستقبال بخلاف قولك: (هو ضاربٌ زيدًا) فإن هذا نصب فى الدلالة على الحال أو الاستقبال، وذلك أن من شروط نصب اسم الفاعل للمفعول به الدلالة على الحال أو الاستقبال، أما بالإضافة فهى ذات دلالة مطلقة"١١٩) " وأما إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فى جميع الأزمنة، ففى إضافته اعتباران: أحدهما: أنها محضة باعتبار معنى المضى فيه، وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل. وثانيهما: أنها غير محضة باعتبار معنى الحال أو الاستقبال، وبهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة، ويعمل فيما أضيف إليه "١٢٠) " أما الذى ينصب مفعولاً به فلا يدل إلا على الحال أو الاستقبال "١٢١) "ونحو قولك: (اشتريت قدح ماء) بالإضافة، فهذا يحتمل شراء القدح، ويحتمل شراء ماء بمقدار قدح. فإن قلت: (اشتريت قدحًا ماءً) بالنصب تعين شراء الماء "١٢٢)

"النصب فى نحو: ذنوبٌ ماءً، وحبٌ عسلاً، أولى من الجر ؛ لأن النصب يدل على أن المتكلم أراد أن عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور، وأما الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك وأن يكون مراده بيان أن عنده الوعاء الصالح لذلك "١٢٣)

تاسعًا: احتمال الإنشاء والخبر فى التعبير الواحد: " فقد يحتمل التعبير أن يكون إنشاء وأن يكون خبرًا فتعدد الدلالة تبعًا لذلك "١٢٤) ومنه قوله تعالى: (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب) سورة المائدة: الآية (٢٣) " (أنعم الله) صفة أخرى لرجلين. ويجوز أن يكون حالاً، و(قد) معه مقدرة وصاحب الحال رجلان، أو الضمير فى الذين "١٢٥) فإن جملة (أنعم الله عليهما) تحتمل الدعاء فتكون معترضة،"وأن تكون اعتراضاً، فلا يكون لها موضع من الإعراب" ١٢٦) وتحتمل الإخبار فتكون صفة ثانية، والصفة الأولى الجار والمجرور وهو قوله: (من الذين يخافون)،"(أنعم الله عليهما) صفة لقوله (رجلان) وصفا أولاً بالجار والمجرور، ثم ثانياً بالجملة..وجوز أن تكون الجملة حالاً على إضمار(قد) "١٢٧)

عاشرًا: دلالة التعليق أو الوقف:" هناك عبارات تحتمل أكثر من معنى غير أن



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 38 9/5/11 9:34:55 AM

دلالتها تتعين بالتعليق تارة أو بالوقف تارة أخرى "١٢٨) ومن ذلك قوله تعالى: (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض) سورة المائدة: الآية (٢٦) " (أربعين سنة): ظرف لمحرمة، فالتحريم على هذا مقدر، و (يتيهون) حال من الضمير المجرور. وقيل: هى ظرف ليتيهون فالتحريم على هذا غير مؤقت"١٢٩) " فإنه إذا علقت (أربعين سنة) بـ (محرمة) كانت مدة التحريم أربعين سنة. وإذا علقتها بـ (يتيهون) كان المعنى أنها محرمة عليهم أبدًا وأن التيه أربعون سنة، والوقف إنما يكون بحسب التعليق "١٣٠) ومنه قوله تعالى: (فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون)" سورة القصص: الآية (٣٥)"قوله تعالى:(بآياتنا) يجوز أن يتعلق بـ (يصلون)،وأن يتعلق بـ (الغالبون)"١٣١) " فإذا علقت (بآياتنا بالوصول كان المعنى أنهم لا يصلون إليهما بسبب الآيات، وإذا علقتها بالغلبة كان المعنى أنهم غالبون بالآيات وهى المعجزات وهو أولى لأنهم غلبوا بالآيات "١٣٢)

ويأتي الاحتمال بتوجيهات متعددة، ومن أمثلة ذلك:

أولاً: احتمال النصب والرفع: ومنه قوله تعالى: (... وما يضل به إلا الفاسقين. الذين

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه...) " سورة البقرة: الآيتان (٢٦،٢٧)"قوله تعالى: (الذين ينقضون): فى موضع نصب صفة للفاسقين ويجوز أن يكون نصبًا بإضمار أعنى"١٣٣) ويحتمل الرفع " وأن يكون رفعًا على الخبر؛ أي هم الذين. ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر قوله (أولئك هم الخاسرون) " سورة البقرة: الآية (٢٧) ومن الشواهد الشعرية التى تحتمل النصب والرفع قول الشاعر: (من البسيط)

**أكنيه حين أناديه لأكرمه**

**ولا ألقبه والسوءة اللقبا "١٣٤)**

فى هذا الشاهد يحتمل نصب (السوءة) ويحتمل رفعها.فأما عن توجيه احتمال النصب فمن ثلاثة أوجه:

الأول: مفعول معه وهذا ما قاله ابن جنى:" لأنه يجيز تقدم المفعول معه على مصحوبه، والتقدير: ولا ألقبه اللقب و (السوءة) أى مع السوءة، لأن من اللقب ما يكون لغير سوءة، كتلقيب الصديق – رضى الله عنه – عتيقًا لعتاقة وجهه من العتق، و هو الجمال، أو لكونه عتيقًا من النار والمعنى إن لقبته لقبته بغير سوءة "١٣٥)

والثانى: منصوب على المفعول المطلق وهو رأى الجمهور " وعند الجمهور: (الواو) للعطف قدمت هى ومعطوفها والتقدير: لا ألقبه اللقب ولا أسوءه السوءة، فاللقب مفعول به، والسوءة مفعول مطلق ثم حذف ناصب السوءة وقدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف "١٣٦)

والثالث: ينصب على المعنى " ويقال: ويجوز أن يكون انتصاب (السوءة) على المعنى فعمل فيه معنى (لا ألقبه)"١٣٧) وأما عن احتمال الرفع فيجوز على وجهين: أحدهما: رفعه على الابتداء " وإن رفع فارتفاعه يجوز أن يكون بالابتداء، ويكون الخبر مضمرًا، كأنه قال: والسوءة ذاك، يعنى: إن لقبته والفحش فيه. ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (اللقب)، ويكون مصدرًا كالحمزى والوكرى "١٣٨)



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 39 9/5/11 9:34:55 AM

والثانى: يرفع على الخبر" ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال: لا ألقبه اللقب وهو السوءة"١٣٩)

**ثانياً: احتمال النصب والجر: ومنه قوله تعالى: (ومن وراء إسحاق يعقوبُ) سورة هود: الآية (٧١)"قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بالنصب، ورفعه الباقون "١٤٠) فأما عن رواية فتح الباء فى كلمة يعقوب فتأتى على وجهين الأول: النصب " ويقرأ بفتح الباء وفيه وجهان: أحدهما أن الفتحة هنا للنصب، وفيه وجهان: أحدهما معطوف على موضع (بإسحاق).**

والثانى: هو منصوب بفعل محذوف دل عليه الكلام، تقديره: ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب "١٤١) والثانى:يحتمل الجر " والوجه الثانى: أن الفتحة للجر، وهو معطوف على لفظ إسحاق، أي فبشرناها بإسحاق ويعقوب "١٤٢)

ومن قرأ برفع (يعقوب) فعلى وجهين " أحدهما: هو مبتدأ، وما قبله الخبر، والثانى: هومرفوع بالظرف "١٤٣)

ومن الشواهد الشعرية التى تحتمل النصب والجر قول الشاعر: (من الطويل)

وفى الجسم منى بينا لو علمته شحوبٌ
وإن تستشهدي العين تشهد "١٤٤)

فقول الشاعر(منّى)يحتمل أن يكون فى محل جر أو فى محل نصب"قوله: منى فى محل الجر لأنه صفة للجسم على تقدير زيادة الألف واللام فيه "١٤٥) وتوجيه النصب يحتمل أن يكون " حال منه . أى من الجسم . على تقدير عدم الزيادة "١٤٦) فالمعنى على الوصفية أدق لأنه يفيد دلالة استمرار شحوب جسمه، وهذا بخلاف معنى الحالية الدال على الانقطاع وعدم الثبوت. ومن ذلك قول الشاعر أيضا: (من البسيط)

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشّى الهلوكِ عليها الخيعلُ الفضُلُ "١٤٧)

يجوز في كلمة(الثغرة) النصب والجر. فأما عن النصب فيكون " فيه النصب على المفعولية ١٤٨) ويحتمل الجر " والجر على الإضافة "١٤٩)

ثالثاً: احتمال الجر والرفع ومنه قوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) " سورة آل عمران: الآية (٩٧)فقوله تعالى: (من استطاع) يحتمل الجر والرفع فأما عن الجر " من استطاع: بدل من الناس بدل بعض من كل "١٥٠)

وأما عن احتمال الرفع فيؤول كالتالى:" وقيل: هو فى موضع رفع، تقديره: هم من استطاع، أو الواجب عليه من استطاع والجملة بدل أيضاً.

وقيل: هو مرفوع بالحج، تقديره: ولله على الناس أن يحج البيت من استطاع، فعلى هذا فى الكلام حذف، تقديره: من استطاع منهم، ليكون فى الجملة ضمير يرجع على الأول.

وقيل: (من) مبتدأ شرط، والجواب محذوف تقديره: من استطاع فليحج، ودل على ذلك قوله: (ومن كفر) وجوابها "١٥١)

ومن الشواهد الشعرية التى تحتمل الجر والرفع قول الشاعر: (من الرجز)

**يا رُبّ بيضاءَ من العواهج**
**أم صبىّ قد حبا أو دارج "١٥٢)**



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 40 9/5/11 9:34:56 AM

فكلمة (أم صبى) فى الشاهد تحتمل الجر والرفع فأما عن الجر فيوجه على أنه عطف بيان " قوله: أمِّ صبى عطف بيان لقوله: بيضاء"١٥٣) و (بيضاء) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف وهذا يجعل (أم صبى) مجرورة لأنها عطف بيان لـ (بيضاء)، وأما عن توجيه الرفع فيكون على الخبرية " ويجوز أن يكون مرفوعًا لكونه خبر مبتدأ محذوف، أى: هى أم صبى حابٍ أو دارج"١٥٤)

**رابعاً: احتمال الوجوه الثلاثة (الرفع والنصب والجر) ومن ذلك قوله تعالى: (وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين) " سورة الحجر: الآيتان(١٧،١٨)**

**" قوله تعالى: إلا من استرق السمع فى موضعه ثلاثة أوجه: الأول: نصب على الاستثناء المنقطع. والثانى:جر على البدل أي: إلا ممن استرق. والثالث: رفع على الابتداء و (فأتبعه) الخبر، وجاز دخول الفاء فيه من أجل أن (من) بمعنى الذى أو شرط "١٥٥) ومن ذلك قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) " سورة يوسف: الآية (٣) "(بما أوحينا) (ما) مصدرية، وهذا مفعول (أوحينا) و (القرآن) نعت له، أو بيان ويجوز فى العربية جره على البدل من (ما)، ورفعه على إضمار هو. والباء متعلقة بـ (نقص). ويجوز أن يكون حالاً من أحسن "١٥٦)**

**ومن الشواهد الشعرية التى تحتمل الأوجه الثلاثة قول الشاعر: (من الطويل)**

**ومازال مهرى مزجر الكلب منهمُ**

**لدن غدوة حتى دنت لغروب "١٥٧)**

فيحتمل فى كلمة (غدوة) النصب والرفع والجر. فأما عن النصب فعلى التشبيه بالمفعول

" وقد نصبت العرب بها . يعنى لدن . غدوة تشبيهًا لنونها بالتنوين فى اسم الفاعل، حيث رأوها تثبت تارة وتحذف تارة، فلذلك نصبوا (غدوة) بعدها على التشبيه بالمفعول. ويقال: نصبوا ما بعدها كما نصبوا ما بعد (كم) الخبرية "١٥٨) ويجوز نصبها على التمييز" وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها،.. فنصب (غدوة) على التمييز بـ (لدن) كنصب (خلاً) بـ (راقود) "١٥٩) "ويجوز نصبها على إضمار (كان) واسمها مع بقاء خبرها والأصل: لدن كان الوقت غدوة"١٦٠.) في اللفظ وأما عن احتمال الرفع فعلى التشبيه بالفاعل " ومنهم من رفع (غدوة) تشبيها بالفاعل، كما نصب تشبيهاً بالمفعول "١٦١) " وحكى الكوفيون رفعها على إضمار(كان) التامة والتقدير أي: لدن كانت غدوةٌ " ١٦٢) وأما احتمال الجر فعلى القياس " ومنهم من جرها على القياس "١٦٣) " والجر القياس كما تجر سائر الظروف وهو الغالب في الاستعمال " ١٦٤) وعلى هذا التوجيه تكون (لدن) ظرفاً مبنياً على السكون في محل نصب وهو مضاف، و(غدوة) مضاف إليه ويعد هذا أفضل الوجوه لجريانه على القياس وشيوع استعماله.

خامساً: احتمالات النصب: وفى مثل هذه الحالة نرى أن الشاهد يأتي بحالة إعرابية واحدة هي النصب ولكن يحتمل تأويلات نحوية عدة ومرجع ذلك إلى العامل الدلالي

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر: (من الخفيف)



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 41 9/5/11 9:34:56 AM

**فلإن صرت لا تحير جوابًا**

**لبما قد تُرى وأنت خطيب "١٦٥)**

فكلمة (جوابًا) منصوبة ويحتمل نصبها وجوهًا ثلاثة:الأول النصب على المفعولية " قوله(جوابًا) نصب على أنه مفعول لقوله: (لا تحير) "١٦٦) والثانى: يحتمل النصب على التمييز "وقد قيل: إنه نصب على التمييز، أى: من حيث الجواب "١٦٧) والثالث: يحتمل نصبه على التعليل " أو على التعليل. قلت: هذا لا يستقيم ههنا إلا أن يجعل (لا تحير) من حار يحار حيرة، وأما من أحار يحير كما ذكرنا فهو مفعول والمعنى ههنا على هذا "١٦٨)

فالملاحظ أن للدلالة دوراً بارزاً في تعدد احتمالات النصب السابقة حسب مراد المتكلم أوفهم السامع، فعند قصد دلالة التقسير توجه (جوابا) على التمييز، وعند قصد دلالة السببية توجه على التعليل ويصبح الفعل لازماً، وعند قصد دلالة الإخبار توجه على المفعول به. والدلالة ترجح وجهاً على غيره من هذه الاحتمالات ويظهر ذلك من قول العيني السابق: " فهو مفعول والمعنى ههنا على هذا " ١٦٩) ومن ذلك أيضاً قول الشاعر: (من المتقارب)

**أنفساً تطيب بنيل المنى**

**وداعى المنون ينادى جهارًا "١٧٠)**

جاءت كلمة (جهارًا) منصوبة ويحتمل نصبها وجهين: الأول: النصب على النيابة عن المفعول المطلق " قوله: (جهارًا) صفة لمصدر محذوف أي: ينادى نداء جهارًا "١٧١)

والثانى: احتمال نصبها على الحالية " ويجوز أن يكون حالاً بمعنى مجاهرًا "١٧٢) فالدلالة هي التي أباحت ذلك التعدد، فعند قصد دلالة صفة النداء ونوعه توجه (جهاراً) على النيابة للمفعول المطلق، وعند قصد دلالة حال صوت المنادي توجه على الحالية.

سادساً: احتمالات الرفع: يأتى الشاهد فى مثل هذه الحالة برفع لفظة مع تأويل ذلك الرفع لأكثر من وجه ومن أمثلة ذلك قول الشاعر: (من الوافر)

**أحقًا أن جيرتنا استقلوا**

**فنيتنا ونيتهم فريقُ "١٧٣)**

ف (أن وما بعدها) فى الشاهد السابق يحتمل وجهين: الأول: الرفع على الابتداء " أن تكون مبتدأ خبره الظرف، والتقدير: أفى حق استقلال جيرتنا، ولا يجوز كسرها لأن الظرف لا يتقدم على إن المكسورة لانقطاعها عما قبلها "١٧٤) والثانى: الرفع على الفاعلية " وهو الأوجه، أن تكون فاعلاً بالظرف لاعتماده، كما فى قوله تعالى،(أفى الله شك) سورة إبراهيم: آية (١٠)"١٧٥) ومن ذلك قول الشاعر: (من الكامل)

**إن النبوة والخلافة فيهم**

**والمكرمات وسادة أطهار "١٧٦)**

فكلمة (المكرمات) وردت مرفوعة ورفعها يحتمل وجهين: الأول: العطف على محل اسم إن " رفع (المكرمات) عطفاً على محل اسم (إن)، نحو: إن زيدًا فى الدار وعمرو، تقديره: وعمرو كذلك "١٧٧) الثانى: الرفع على الابتداء " يقال: (المكرمات) مرفوع على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: وفيهم المكرمات "١٧٨) فإن قصد المتكلم دلالة اتصال الكلام بعضه ببعض عطف بالواو، وإن



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 42 9/5/11 9:34:57 AM

قصد دلالة الاستقلال وجه الكلام الثاني على الاستئناف.

ثالثا: الدلالة والمنع: يقصد الباحث بهذا أن الدلالة تجعل التركيب غير محتمل لأى وجه آخر من الوجوه الإعرابية، وهو ما يعرف بالدلالة القطعية للجملة " أن تكون ذات دلالة قطعية تدل على معنى واحد لا تحتمل غيره مثل: (حضر محمود) و (سافر خالد) ومثل: (الله ربكم ورب آبائكم الأولين) " سورة الصافات: الآية (١٢٦) و (لا إله إلا الله) "١٧٩)

ومن أمثلة ذلك فى كلام العرب قول الشاعر: (من الرجز)

**علفتها تبنًا وماء بارداً**

**حتى شتت همالة عيناها "١٨٠)**

وقول الآخر (من الوافر)

**إذا ما الغانيات برزن يومًا**

**وزججن الحواجب والعيونا "١٨١)**

فى الشاهدين السابقين يمتنع العطف المتمثل فى عطف (الماء) على (التبن) فى الأول وعطف (العيون) على (الحواجب) فى الثانى، وامتناع العطف مرجعه لعلة دلالية " لأن (الماء) لا يشارك (التبن) فى العلف، و (العيون) لا تشارك (الحواجب) فى التزجيج "١٨٢)

ويمتنع أيضًا نصبهما على المفعول معه وهذا المنع مرجعه للعامل الدلالى أيضًا " وأما امتناع المفعول معه فيهما فلانتفاء المعية فى البيت الأول لأن الماء لا يصاحب التبن فى العلف، وانتفاء فائدة الإعلام بها أي: بمصاحبة العيون للحواجب فى البيت الثانى إذ من المعلوم أن العيون مصاحبة للحواجب، فلا فائدة فى الإعلام بذلك "١٨٣)

ومن ذلك قول الشاعر: (من الوافر)

**أبحت حمى تهامة بعد نجد**

**وما شيء حميت بمستباح "١٨٤)**

وردت كلمة(شيء) بالرفع هنا على أنها اسم (ما)، والدلالة تمنع نصب (شيء) وذلك لفساد المعنى " واعلم أن نصب (شيء) ههنا ممتنع فلابد من تقدير الهاء فى (حميت) ووجه امتناع النصب فساد المعنى، لأنه لو نصب لصار: وما شيئاً حميت مستباحًا فيكون (مستباحًا) نعتاً لشيء، والباء الزائدة تمنع من جعله نعتًا، إذ لا تزاد فيه "١٨٥) وامتناع النصب هنا مخافة أن ينقلب معنى المدح " وينقلب معنى المدح، إذ يصير تقديره: وما حميت شيئاً مستباحًا،فنفى عنه أن يحمى شيئاً مستباحًا، وإذا لم يحم شيئًا مستباحًا فقد حمى شيئاً محمياً، والشيء المحمى لا يحتاج إلى الحماية لعدم فائدة تحصيل الحاصل، فيخرج عن المدح "١٨٦)

ومما سبق نخلص أن للدلالة بنوعيها: المعجمي والوظيفي أثراً واضحاً في توجيه المعاني النحوية للآيات القرآنية والشواهد الشعرية، وهذا الأثر يتبدى من خلال التعدد أو الاحتمال أو المنع.



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 43 9/5/11 9:34:57 AM

**المراجع**


١) النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوى ـ الدلالى، د/ محمد حماسة عبد اللطيف صـ ٤٩، دار غريب للطباعة.

٢) مفاتيح الألسنية، جورج مونان صـ ١١٩، انظر: النحو والدلالة صـ ٤٩.

٣)لسان العرب، لابن منظور مادة (د ل ل)، ١٤١٤/٢ دار المعارف، (د.ت).

٤) المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني مادة (د ل ل) صـ ١٧١، مطبعة مصطفى بابي الحلبي بمصر، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .

٥) علم الدلالة(إطار جديد)،فرانك بالمر صـ ٩ ترجمة د/ صبرى إبراهيم السيد دار قطرى بن الفجاءة ١٤,٧ هـ ١٩٨٦ م

٦) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ١١، عالم الكتب، ط ٤، ١٩٩٣م.

٧)العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربى د/ عبد الواحد حسن الشيخ صـ ٧.

٨) المحتوى الدلالى للوظائف النحوية، د/حسام أحمد قاسم، مجلة كلية دار العلوم- جامعة القاهرة عدد ٩٢(٤٢ صـ

٩)السابق:٨٣-٨٤.

١٠) التحليل الدلالي للجملة العربية، د/ عبد الرحمن أيوب، ص ١,٨، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،ع (١٠).

١١)انظر: نظرية النحو العربى د/ نهاد الموسى صـ ٧٨.

١٢)العربية والغموض، د/ حلمى خليل، صـ ١٤.

١٣)الكتاب، سيبويه،تحقيق /عبدا لسلام محمد هارون،١/ ٢٥، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط/ الثالثة، ١٤,٨هـ / ١٩٨٨م

١٤) النحو والدلالة صـ ٨١.

١٥) الخصائص، لابن جنى، تحقيق / محمد على النجار:٣٦/١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤,٧هـ ـ ١٩٨٧م ١٦) مفتاح العلوم، للسكاكى، صـ ٣٧..

١٧)الاقتراح صـ ٣..

١٨) المقتضب، للمبرد، تحقيق /محمد عبد الخالق عضيمة، ٣١١/٤، المجلس الأعلى للشيءون الاسلامية، القاهرة، ط/ الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م

١٩) الخصائص:٢٨٤/١ ـ ٢٨٥.

٢٠) السابق:٢٥٨/٣.

٢١) انظر: السابق ٢٥٨/٣، ٢٥٩.

٢٢) المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، د/ عبد العزيز عبده أبو عبد الله، صـ ٢٣، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا.

٢٣)الإتقان فى علوم القرآن، للسيوطي:١٨٧/٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الثانية، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٢٤)النحو والدلالة:صـ ٤٨.

٢٥)دراسات فى نظرية النحو العربى وتطبيقاتها،د/ صاحب أبو جناح صـ٨٣، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

٢٦) اللفظ والمعنى في البيان العربي، لمحمد عابد الجابري، مجلة فصول، مج٦ ع ١،صـ٢٣، ١٩٨٥م.

٢٧) النحو والدلالة: صـ ٦٥-٦٦.

٢٨) انظر: دراسات نقدية فى النحو





Bayan Feb 2011 Inside1.indd 44 9/5/11 9:34:57 AM

العربى،د/عبد الرحمن محمد أيوب صـ ٩،مؤسسة الصباح . العربية وعلم اللغة البنيوى، حلمى خليل صـ ١٦٨: ١٨..

٢٩) علـم الـدلالـة التـطبيـقـى،د/هـادى نهر، صـ ٨.، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط ١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٣٠)السابق: نفسه.

٣١) معـانـي الـنـحـو،د/ فـاضـل صـالـح الـسـامـرائـي، ٩/١، دار احـيـاء الـتـراث الـعـربـى بـيـروت، ط الأولـى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

٣٢) السابق: نفسه.

٣٣)انظر: أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى، تحق / محمد بهجة البيطار، صـ ٢٤، ٢٥، مطبوعات المجمع العربي بدمشق. (د. ت).

٣٤) علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى، د/ هادى نهر، صـ٩٢

٣٥)السبعة فى القراءات، لابن مجاهد، صـ١٣٨. ١٣٩، تحق د. شوقي ضيف ، ط دار المعارف بمصر . انظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق / الشيخ بدر الدين قهوجي، وآخرون، ١/ ٢٩١، دار المأمون للتراث.

٣٦) انـظـر: مـعـانـى الـقـرآن، لـلـفـراء، ١٣/١.

٣٧)معانى القرآن وإعرابه للزجاج،٨٤/١ – إعراب القرآن للنحاس،١٧٦/١.

٣٨)علـم الـدلالـة التطبيقى فى التراث العربى: صـ٩٣ .

٣٩)السابق: نفسه.

٤٠) الفوائد فى مشكل القرآن،عز الدين عبد العزيز، صـ٣..

٤١) معانى القرآن وإعرابه للزجاج،٨٣/١ -٨٤ – انظر: الكشاف ٤٨/١، تحقيق / مصطفى حسن أحمد. دار الكتاب العربي.

٤٢)علـم الـدلالـة التطبيقى فى التراث العربى صـ٩٣.

٤٣)مشكل إعـراب الـقـرآن، أبـو محمد مكى القيس تحقيق د/ حاتم الضامى ٢٥٥/١، ط/٢،مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤م.

٤٤)البيان فى غريب إعراب القرآن أبو البركات ابن الأنبارى،٣٢٥/١.

٤٥) مفردات الراغب الأصفهاني،صـ١٢٥ – علـم الـدلالـة التطبيقي فـي الـتـراث العربي صـ٩٤-٩٥.

٤٦) علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى: صـ ٩٥.

٤٧)انـظـر: الجـامـع لأحـكـام الـقـرآن، لأبي عبدالله محمد القرطبي، ١٨/٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م – البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي،٢/ ٣٩٣، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط، الثانية، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤٨) انظـر:الكـتـاب: ٤٣٢/١ – انظـر: معانى القرآن، للفراء، ١٩٢/١.

٤٩)علـم الـدلالـة التطبيقى فى التراث العربى: صـ٩٥.

٥٠)السابق: نفسه.

٥١) انظـر: السبعة فـي الـقـراءات لابن مجاهد،صـ ٦٢٢.

٥٢) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 45 9/5/11 9:34:58 AM

الحسن بن عبد الغفار الفارسي، ٢٥٥/٦.

٥٣)انظر هذه التوجيهات فى: التبيان فى إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى، وضع حواشيه / محمد حسين شمس الدين، ٢/ ٣٩٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. - البحر المحيط:٢,٦/٨.

٥٤)علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى: صـ ٩٦.

٥٥)السابق: نفسه.

٥٦) السابق: نفسه.

٥٧) البيت من الكامل ديوان الفرزدق ٣٦١/١ - الكتاب: ٢/ ٧٢، ١٦٢، ١٦٦ - شرح المفصل:١٣٣/٤ -١٣٤ - الخزانة: ٦/ ٤٥٨، ٤٨٩ وبلا نسبة فى المقتضب ٥٨/٣.

٥٨) انظر: الكتاب:٧٢/٢.

٥٩) المقتضب، للمبرد، ٥٨/٣.

٦٠، ٦١) شرح المفصل، لابن يعيش،٤/ ١٣٤،عالم الكتب، بيروت (د.ت) .

٦٢) التصريح بمضمون التوضيح:، للشبخ خالد الأزهري، دراسة وتحق، د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ٤/ ٥١٥

٦٣) الكتاب: ٧٢/٢.

٦٤) المقتضب، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد، ٥٨/٣.

٦٥)شرح المفصل:١٣٣/٤.

٦٦) شرح الرضى على الكافية،تصحيح وتعليق / يوسف حسن عمر،١٦٣/٣ (د.ت).

٦٧)السابق: نفسه.

٦٨) الكتاب:١٦٢/٢.

٦٩) المقتضب:٥٨/٣.

٧٠)شرح المفصل:١٣٤/٤.

٧١)شرح الرضى، تصحيح وتعليق / يوسف حسن عمر:١٦٣/٣ (د.ت).

٧٢) التصريح بمضمون التوضيح :٥١٥/٤.

٧٣) علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى: صـ ٩١.

٧٤) السابق: نفسه.

٧٥) الجملة العربية والمعنى، د/ فاضل صالح السامرائى، صـ١٢، دار ابن حزم.

٧٦) السابق: نفسه.

٧٧) علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى: صـ ٩٢.

٧٨)المشكل:٩٧/١ - البيان: ٩/١. - التبيان:٦٩/١.

٧٩) انظر: الخصائص: ١٥٨/٢ - ١٥٩ - انظر الكشاف: للزمخشرى:١٤٧/١.

٨٠) انظر: علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى صـ ٩٧.

٨١) الجملة العربية والمعنى: صـ١٣.

٨٢) السابق: نفسه.

٨٣)شرح جمل الزجاجى، لابن عصفور الإشبيلى، تحق، د/ صاحب أبو جناح،١٧٣/١، عالم الكتب، (د.ت).

٨٤) التبيان فى إعراب القرآن، للعكبرى، ٤٤/١.

٨٥) السابق:٤٤/١.

٨٦) التبيان فى إعراب القرآن: ٤٤/١.

٨٧) انظر: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 46 9/5/11 9:34:58 AM

جنى، تحق/ على النجدى ناصف، د/ عبد الحليم النجار، د/ عبدالفتاح شلبى،٦٤/١، المجلس الأعلى للشيءون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٨٨)التبيان فى إعراب القرآن: ٤٤/١.

٨٩)التبيان: ١٢٣/١.

٩٠)السابق: نفسه.

٩١) التبيان فى إعراب القرآن: ٤٤/٢.

٩٢) السابق: نفسه.

٩٣) الجملة العربية والمعنى: صـ ١٤.

٩٤)الجملة العربية والمعنى: صـ١٦. انظر البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي ٣١٣/٤، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، و آخرون، دار الكتب العلمية بيروت.

٩٥)التصريح بمضمون التوضيح، خالد الأزهرى، ٤٩٢/٢، دراسة وتحقيق د/ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم.

٩٦) التصريح: ٤٩٢/٢.

٩٧) السابق: ٤٩٣/٢ – انظر الكشاف، للزمخشرى، ٥١٨/٢.

٩٨)شرح التسهيل، لابن مالك،١٩٧/٢، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩١م.

٩٩)السابق: نفسه.

١٠٠)الجملة العربية والمعنى: صـ١٦.

١٠١) التبيان :١ /٤٥ .

١٠٢) التبيان فى إعراب القرآن: ٥،١/١.

١٠٣)الجملة العربية والمعنى: صـ١٧.

١٠٤) شرح قطر الندى، لابن هشام، صـ٣١٤، انظر: التصريح ٤٥٧/٢.

١٠٥) الجملة العربية والمعنى:صـ١٧-١٨.

١٠٦) السابق: صـ١٨.

١٠٧) السابق: نفسه.

١٠٨)السابق: نفسه

١٠٩)انظر: الجملة العربية والمعنى صـ ١٦-١٧.

١١٠)التبيان:١٨٥/١.

١١١) إعراب القرآن الكريم، د/ محمود سليمان ياقوت،٣٦٤/٢، دار المعرفة الجامعية.

١١٢) الجملة العربية والمعنى: صـ ١٥.

١١٣) الخصائص: ١٧٢/٣ . السججاء: الناقة التامة الخلق. لم يقف الباحث على تخريج له في كتب النحاة.

١١٤) انظر: الخصائص: ١٧٤/٣، ١٧٥.

١١٥) الجملة العربية والمعنى: صـ ١٤.

١١٦)السابق: نفسه.

١١٧)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، لأبى القاسم جار الله محمود الزمخشرى ٥٨٥/٤ -٥٨٦،تحق/مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربى، بيروت.

١١٨) التبيان:٤٢١/٢.

١١٩) شرح الجمل، لابن عصفور، ٥٥١/١.

١٢٠)الجملة العربية والمعنى: صـ ١٨.

١٢١) التصريح: ٢٨٩/٣ – انظر تحفة الأشراف فى كشف غوامض الكشاف، للفاضل اليمنى ج ١ رسالة دكتوراه فى مكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة،١٩٨١ تحقيق د/ إبراهيم عبد الحميد السيد-



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 47 9/5/11 9:34:59 AM

انظر الكشاف ٢/٥..

١٢٢)شـرح الأشـمونى،تحـقيـق/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث: ٢/٢٩٢ . التصريح: ٢/٦٦.٦٥.

١٢٣) الجملة العربية والمعنى: صـ ١٨.

١٢٤) شرح الأشمونى: ١/١٩٧

١٢٥x)الجملة العربية والمعنى: صـ ٨٥

١٢٦) التبيان: ١/٣٤٢

١٢٧) البحر المحيط:٣/٤٧.

١٢٨) السابق: نفسه.

١٢٩)انـظـر: الجملة العربية والمعنى: صـ٢١

١٣٠)التبيان :١/٣٤٣

١٣١) انظر: البرهان فى علوم القرآن، للزركشى، ١/٣٤٥ ـ الجملة العربية والمعنى: صـ٢١

١٣٢) التبيان:٢/٢٤٥.

١٣٣)انظر: البرهان:١/٣٤٦ - الجملة العربية والمعنى: صـ٢١.

١٣٤) التبيان: ١/٤٥.

١٣٥)التبيان: ١/٤٥

١٣٦)قائله بعض الفزاريين بلا نسبة فى شرح ابن الناظم صـ٢,٥ - خزانة الأدب: ٩/١٤. -

شرح الأشمونى:١/٢٢٤ ولبعض الفزاريين فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١١٤٦

١٣٧)انـظـر: الخصائص،لابن جنى، ٢/٣٨٥(فصل فى التقديم والتأخير)

١٣٨)المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية،، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينى،٢/٣٢٨، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

١٣٩) انظر: شرح ديوان الحماسة، للتبريزى، ٣/٨٧ - المقاصد النحوية:٢/٣٢٨

١٤٠.)المقاصد النحوية:٢/٣٢٨

١٤١) السابق: نفسه.

١٤٢)انظر:الكشاف،للزمخشرى،٢/٤١١، تحقيق/ مصطفى حسين أحمد.

١٤٣)التبيان فى إعراب القرآن :١/٥٤٣.

١٤٤) السابق: نفسه.

١٤٥)السابق: ١/٥٤٢.

١٤٦)بلا نسبة فى شرح ابن الناظم صـ ٣١٩ - شرح ابن عقيل:١/٥٧٦ الكتاب:٢/١٢٣.

١٤٧)المقاصد النحوية: ٢/٣٦٥.

١٤٨)السابق: نفسه.

١٤٩)قائله المتنخل الهذلى واسمه مالك ابن عويمر، انظر: ديوان الهذليين:٢/٣٤ - شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨١ - خزانة الأدب:٥/١١ـ الشعر والشعراء: ٢/٦٦١ - الخصائص: ٢/١٦٩ وبلا نسبة فى شرح ابن الناظم صـ٣.. - شرح الأشمونى٢/٣٣٧ (الهلُوك: المرأة الفاجرة المتساقطة)(الخيعل: ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر أو القميص لاكم له)

١٥٠.)المقاصد النحوية:٣/١٧.

١٥١)السابق: نفسه.

١٥٢)التبيان في إعراب القرآن:١/٢٣..

١٥٣)السابق: نفسه.

١٥٢)هو لجندب بن عمرو فى الخزانة



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 48 9/5/11 9:34:59 AM

٢٨٣/٤ – بلا نسبه فى شرح ابن الناظم صـ٥٥٢ – شرح المرادى ٢٤٥/٣ – أوضح المسالك ٣٩٤/٣ – شرح الأشمونى:٣/ ٢٦٦– شرح التسهيل:٣٨٣/٣ – التصريح: ١٨٤/٢ – لسان العرب ١٣٥١/٢(درج) (العواهج: جمع عوهج وهى الطويلة العنق من الظباء والغلمان والنوق وأراد بها المرأة التامة الخلق)

١٥٣)المقاصد النحوية: ١٩٤/٣.

١٥٤) السابق: نفسه.

١٥٥)التبيان:٤٨/٢.

١٥٦)التبيان:٣/٢ – انظر: مشكل إعراب القرآن : ٤١٨/١ – تفسير القرطبى:٨/٩..

١٥٧) لم يعرف قائله، بلا نسبة فى شرح ابن عقيل:٦٥/٢ – شرح الأشمونى:٣١٨/٢ – شرح التسهيل:٢٣٨/٢ – التصريح:١٧٨/٣– الهمع:٢١٥/١ ولأبى سفيان بن حرب فى الحيوان:٣١٨/١.

١٥٨) المقاصد النحوية: ٥٥/٢. – انظر: التصريح:٣/ ١٧٩. أمالى ابن الشجرى هبة الله بن على بن محمد الحسنى العلوي،تحقيق ودراسه،د/محمود محمد الطناحى:٢٣٧/١، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

١٥٩) التصريح بمضمون التوضيح: ١٧٩/٣.

١٦٠) انظر: السابق: ١٨/٣..

١٦١) المقاصد النحوية:٥/٢.. – انظر: التصريح:١٨/٣.، ١٨١. سر صناعة الإعراب: ٥٤٣/٢.

١٦٢) انظر: التصريح: ١٨/٣..

١٦٣) المقاصد النحوية:٥٥/٢. – انظر: التصريح:١٨/٣ – انظر: شرح ابن عقيل:٦٦/٢.

١٦٤) التصريح: ١٨١/٣.

١٦٥) لم يعرف قائله بلا نسبة فى شرح المرادى :٢٢٨/٢ – مغنى اللبيب: ٣٤/١.– الهمع:٣٨/٢ – ولصالح بن عبد القدوس فى الخزانة: ١٠/.٢٢١، ٢٢٢ – وللمطيع بن إياس فى أمالى القالى:٢٧١/١.

١٦٦) المقاصد النحوية: ٤٩٥/٢.

١٦٧)السابق:٤٩٥/٢ –٤٩٦.

١٦٨)السابق:٤٩٦/٢.

١٦٩) السابق: نفسه.

١٧٠)البيت بلا نسبة فى شرح المرادى:١٨٦/٢ – أوضح المسالك ٣٧٢/٢ – شرح أبيات المغنى: ٢٦/٧ –شرح الأشمونى:٢٩٦/١ – شرح التسهيل:٣٨٩/٢ – التصريح:٧,٩/٢. المغنى ٥٣٤/٢.

١٧١)المقاصد النحوية:٤٢٥/٢.

١٧٢)السابق: نفسه.

١٧٣)البيت للمفضل النكرى فى الأصمعيات صـ ٢.. – شرح أبيات سيبويه ٢,٨/٢ – طبقات فحول الشعراء صـ٢٧٥ – ولعامر بن أسحم فى الحماسة البصرية: ٥٣/١ – وللعبدى فى الخزانة:١٠/.٢٧٧ – الكتاب:١٣٦/٣ ـ بلا نسبة فى شرح ابن الناظم صـ ١٦٨ – شرح الأشونى:٤١٩/١ – لسان العرب ٣,١/١ (فرق) ـ الهمع ٧١/٢.

١٧٤)المقاصد النحوية:٥/٢. .

١٧٥) المقاصد النحوية:٥/٢..

١٧٦) لجرير بن عطية فى تخليص الشواهد صـ ٣٦٩ – شرح المفصل



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 49 9/5/11 9:35:00 AM

٦٦/٨ – الكتاب ١٤٥/٢ – ولم يوجد فى ديوانه، وبلا نسبة فى شرح بن الناظم صـ ١٧٥.

١٧٧) المقاصد النحوية:٦٣/٢.

١٧٨)السابق: نفسه -. انظر: شرح المفصل:٦٦/٨.

١٧٩)الجملة العربية والمعنى، صـ ١٢.

١٨٠)لا يعلم قائله انظر: الخصائص ٤٣٣/٢ – الانصاف: صـ٦١٣ – شرح المفصل:٨/٢ – الارتشاف: ٢٩/٢. ـ المغنى:٧٢٧/٢ – المقاصد النحوية ١,١/٣ – شرح الأشمونى: ٢٣٨/٢– شرح ابن عقيل:٥٤١/١ الهمع:١٣/٢..

١٨١)للراعى النميرى فى ديوانه صـ ١٥٦ – المقاصد النحوية ٦١/٣ اللسان (زج ج) ١٨١٢/٣– شرح شواهد المغنى للسيوطى صـ ٢٦٣ – بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء: ١٢٣،١٩١/٣ – الخصائص: ٤٣٤/٢ – الارتشاف:٢٨٩/٢.

١٨٢)التصريح بمضمون التوضيح:٥٣٧/٢.

١٨٣)السابق: نفسه.

١٨٤)البيت لجرير فى ديوانه: صـ٧٤ – الكتاب: ٨٧/١، ١٣ـ بلا نسبة فى شرح المرادى:١٤١/٣ـ الخزانة: ٤٢/٦ . أمالي ابن الشجري ٥/١، ٣٢٦. سر صناعة الإعراب:٤,٢/١ – شرح التسهيل:٣١٢/٣ – التصريح ٤٧٧/٣ ـ المغنى:٥,٣،٦١٢/٢.

١٨٥)المقاصد النحوية:١٢٩/٣ .

١٨٦)السابق: نفسه.



Bayan Feb 2011 Inside1.indd 50 9/5/11 9:35:00 AM